رابط المادة على منصة باحث

٠١. شرح الأربعين النووية)درس ٠١(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الخامس عشر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:00:02

فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا - 00:00:22

دعوتي الى يوم الدين وبعد. في هذا الحديث الذي هو من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:00:52

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. فاذا ثلاثة امور ذكرها في هذا وجعلها من اعمال الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر الى اخره يعني ان هذا من عمل المؤمن الذي يجب - 00:01:12

الا يخل به وفي هذا الدليل على ان الاعمال تدخل في الايمان والادلة على هذا كثيرة جدا وقد قدم في الاحاديث السابقة ايظا ذكر ذلك وفي هذا الرد على الذين يجعلون الايمان مجرد التصديق الذي يكون في القلب او يكون يضاف اليه القول - 00:01:37

في اللسان وقد سبق قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - 00:02:07

الله جل وعلا ايظا يقول قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخره فجعل القول من الايمان وكذلك الاعمال. فقوله في هذا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:02:27

القول الذي امر به ان يكون خير والخير هو اما ذكر الله او تلاوة كتابه او هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما اشبه ذلك من الخير الذي يعود على القائل وعلى كذلك - 00:02:54

الموجه اليه القول فيدل على ذا ان عمل المؤمن انه ايوا لا يقتصر على نفسه يتعدى اليه من تعليم الجاهل امر جاهل ايضا بمعروف او غيره ونصح وارشاد وغير ذلك - 00:03:15

فاذا حصل هذا فهذا مقتضى الايمان فاذا لم يحصل فلا اقل من السلامة يسلم يعني يسكت او ليصمت فالصلاة يعني يكون عن الذي يضر وهو مأمور به هنا عن الامور - 00:03:43

التي تضر الذي تعود على القائل بالظرر في دينه وفي اخرته وكذلك في دنياه وهذا ايضا يدلنا على ان القول مهم جدا وان الانسان المؤمن يجب ان يكون كن له عناية - 00:04:09

بما يقوله وما يتلفظ به وقد جاءت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم للحث على قول الخير وعلى النصح والارشاد وجعل ذلك من شروط الايمان والله جل وعلا يقول بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:04:35

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاستثنى من الخاسرين هؤلاء. الذين من صفاتهم التواصي الحق يعني يوصي بعظهم بعظا الوصية الامر المهم الذي يجب ان يعتنى به وكذلك بالصبر. والصبر يكون على الطاعة - 00:05:08

ويكون عن المعصية ويكون على الامر الذي يقدره الله جل وعلا. ولابد ان يصيب الانسان ما يكره في هذه الدنيا لانها هذه الدنيا ليست دار مستقر وامن وسلامة دائما لا بد ان يحصل الانسان الامور التي - 00:05:38

تؤلمه ويكرهها من مصائب وغيره فيصبر. فيجب عليه ان يصبر يصبر لاقدار الله جل وعلا ويعلم انها من عند الله ويسلم لذلك. فهذا منه من الصبر من الايمان الصبر على ذلك - 00:06:08

واما الصبر على الطاعة فهو امر ظاهر وواضح لابد منه. وكذلك الصبر عن المعاصي. فهذا من الذي هو من مقتضى قول الخير. يقل خيرا اما اذا لم يستطع ذلك فيصمت - 00:06:27

لا يتكلم بالكلام الذي يعود عليه بالظرر ومعنى هذا ايضا انه يجب ان يتحفظ من كلامه قد جاء الامر بحفظ اللسان النص على ذلك. والوعد على حفظه بالجنة من قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

من تكفل لي بما بين لحييه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة يعني يحفظ لسانه ان يتكلم فيه الكلام الذي يكون مخالفا لامر الله جل وعلا او فيه ايظا اذية للناس وسب وشتم - 00:07:19

او فيه ايضا تنقص لدين الله جل وعلا او اذية للرسول صلى الله عليه وسلم في اهله او في غير ذلك فهذا قد يكون مخرجا للانسان من الدين وقد جاءت نصوص كثيرة - 00:07:46

ان ان الانسان قد يتكلم بالكلمة يكتب الله جل وعلا بها سخطه الى يوم يلقاه. كلمة واحدة وفيه كما في البخاري ان الانسان قد يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - 00:08:12

يهوي بها في النار اللسان خطره عظيم قد قال الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:08:33

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اه هنا فيه بعيد عن اليمين يعني قاعد مستعد. عتيد يعني مستعد. متهيئ لكتابة ما يتلفظ به الانسان واجمع السلف على ان الذي عن اليمين هو الذي يكتب الحسنات - 00:09:00

والذي عن الشمال يكتب السيئات الاية تدل على انه ما يتلفظ من شيء الا ما الا يكتب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهنا يقول ما يلفظ فاي لفظ يتلفظ به - 00:09:31

داخل في هذا وقوله من قول يؤكد ذلك الا لديه رقيب عتيد يعني يترقب مستعد. يكتم ما يتكلم به فإذا الكلام محفوظ. ولابد ان يعرض على العبد يوم القيامة فان كان خيرا حمد ربه جل وعلا - 00:10:00

وجوزي افضل الجزاء وان كان خلاف ذلك فسوف يأخذ جزاءه قال يحيى ابن كثير رحمه الله ركب رجل حمارا فعثر الحمار وقال تعس الحمار وقال صاحب السيئات ليست سيئة فاكتبها - 00:10:29

وقال صاحب الحسنات الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها فاوحى الله جل وعلا الى الذي يكتب السيئات ما ترك صاحب الحسنات فاكتبه. فعلى هذا تكون تعس الحمار في قسم السيئات - 00:11:04

ولا يلزم هذا ان يكون الانسان معاقب على هذا ولكن اقل ما يصيبه انه ضاع عليه وقت بدون فائدة وقد اه مر معنا حديث التي فيها ان الانسان تعرظ عليه ساعات عمره فاي ساعة - 00:11:29

لم يستفد بها خيرا تكون عليه فره وحسرة يتحسر فهذا نوع من العقاب نوع من العقاب فالمقصود ان اللسان يجب ان يحفظ الا عن الخير وقوله او ليصمت المقصود به يصمت عن - 00:11:54

المضر عن الذي ليس فيه خير والا الصمت مطلقا لا يشرع لهذا جاء ان انه حرام كون الانسان يصوم صمتا يصمت يوما او ليلة او غير ذلك قيل لابي بكر رضي الله عنه في حجة حجها ان امرأة حجت صامتة - 00:12:24

اذا امرها ان تتكلم وقال ان هذا حرام لا يجوز ليس هذا من الشرع هذا من امور الجاهلية وكذلك روي عن غيره انه قال هذا من الامور المحرمة ولكن يصمت عن الخنا عن الذي لا يجوز - 00:12:55

ومعلوم ان الانسان امور ان يتكلم بالشيء الذي يجب عليه فهو من الواجبات داخل داخل في هذا اما قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:13:17

في رواية في صحيح مسلم فلا يؤذي جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر في هذا الحديث فلا يؤذي جاره الاكرام هو ضد الاذى

ومعنى هذا ان الجار له حق الجوار وحق الاكرام وان اكرامه امر ديني - 00:13:40
يطلب من الانسان ويعاقب على تركه هذا ولهذا جعل ذلك من امور الايمان وان المؤمن لا يخل به وقد جاء قول الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:14:07
وبذي القربى الى اخره فذكر جل وعلا حقه ثم ذكر حقوق عباده في هذه الاية وجعل حقوق العباد في هذه الاية مقسمة الى عدة اقسام وللقربى الجار ذو القربى والجار غير القريب والصاحب والقريب من - 00:14:35
الرحم وبدأ بالوالدين ويدخل في ذلك ذوي الارحام كلهم وكذلك غيرهم ممن له حق على الانسان فيجب ان يعتني بهذا فاكرام الجار من الدين. الذي يثاب عليه الانسان ويعاقب على تركه - 00:15:02
ولهذا قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومعلومنا ان الاكرام الانسان انه الامور التي ترضيه ولكن يجب ان يكون على مقتضى الشرع لان بعض الناس لا يرظيه امر امر الله وامر رسوله - 00:15:26
وانما يرظى بالمعاصي فالذي مثل هذه صفته اكرامه ان يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح وان غضب وان تأذى بذلك فهذا من اكرامه اما الامور التي تعلق بالاعراض ويتعلق بالاموال وتعلق كذلك الاخلاق - 00:15:54
فهذا امرها ايظا واظح ولهذا جاء في الحديث الصحيح انه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه والبوائق هي الغوائل والشرور التي قد مثلا يأتي بها الانسان في غفلة او في - 00:16:26
امر مثلا يتحين الفرص فيه وفي حديث ابن مسعود متفق عليه الذي يقول فيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - 00:16:53
قلت ثم اي كل قال قلت واي ذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقه. قلت كم ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معي. قلت ثم اي - 00:17:21
قال ان تزاني بحليلة جارك هي الزوجة فهذا ايضا من اعظم ذكر هذه الجرائم الانواع الثلاث فبدأ بالشرك بين ان هذا اعظم الذنوب ان تجعل لله ندا وهو خلقك لان من مقتضى الخلق - 00:17:39
ان تعبد الخالق ولهذا جعل الله جل وعلا الخلق دليلا على وجوب عبادته يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ولهذا يذكر الله جل وعلا عن في الاحتجاج على المشركين - 00:18:07
انه ما فيه خالق معه انه هو الخالق وحده فكيف يعبدون من لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر المقصود ان الخلق من الدلائل على وجوب عبادتهم. لهذا قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ثم ذكر - 00:18:30
انواع القتل والتعدي وازهاق النفوس ذكر اشنعها واعظمها وهو قتل الولد خوفا من ان يأكل معها يعني خوفا من الفقر كما كان يفعل بعض جاهلية العرب كانوا يقتلون اولادهم وبعضهم كان يقتل الذكور. والاناث - 00:18:55
خوفا من الفقر ولهذا جاء النهي عن ذلك ان قتل الاولاد خشية الاملاك او واخبر جل وعلا انه هو الذي يتولى رزقهم ورزقا والديهم ورزق الخلق كلهم الرزق عند الله جل وعلا. ومنهم من يقتل الاناث - 00:19:28
خوفا من العار الذي قد مثلا تشتهر به وما اشبه ذلك ولهذا اخبر جل وعلا عن بعضهم انه اذا بشر بالانثى انه يظل وجهه مسودا وهو كظيم لاجل هذا وبعضهم اذا ولدت له - 00:19:52
انثى دفنها حية في التراب قال جل وعلا واذا الموؤدة سئلت اهي الموؤدة باي ذنب قتلت ثم ذكر جريمة التعدي على الاعراض الزنا فاخبر فبين انه ابشع ذلك واعظمه ان يصنع ذلك مع حليلة الجار يعني مع زوجة الجار لان الجار له حق الجوار - 00:20:17
وله حق الاخوة والنصيحة والحماية ان يحميه وقد يتضاعف الامر زيادة الحقوق ما قال في صلى الله عليه وسلم في المجاهد في سبيل الله الذي يخرج في سبيل الله ان الذي يخلفه في اهله بمثل هذا يقول انه يوقف - 00:20:55
له يوم القيامة فيقال له خذ من حسناته ما شئت ثم ينظر صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ويقول ما ترون هل يترك له شيئا يعني انه لا يترك له شيئا من حسناته - 00:21:20

آآ كذلك اذا كان الجار ذا رحم وقرابة يتضاعف الحق ويتأكد المقصود انه يجب ان يراعي هذه الامور. فهذا من الحقوق التي يجب ان الانسان لا يجهلها وانه يقوم بها ويؤديها - 00:21:38

ثم في مقابل ذلك الصبر على الاذى لو صدر منه شيء. ولابد ان يكون هناك شيء كن هناك اولاد وهناك الاولاد قد يخرجون عن آآ طاعة والديهم او قد مثلا يفعلون افعالا بدون علمه - 00:22:07

فيكون في ذلك اذى فيجب ان يصبر على اذى الجار ويحتسب ذلك والصبر في هذا ايضا من الايمان الصبر على ذلك واحتراما له وهذا بالنظر ايضا الى انه اخ لك - 00:22:33

يجب ان تحب لهم ما تحب لنفسك تقدم النصيحة له ولمن تحت يده من اولاد وغيرهم وقد يصدر من ذلك امور ايضا قد يتأذى بها الانسان من غير هذا وهي كثيرة - 00:22:54

فيصبر على الاذى بعد ما يمكن يذكر له الشيء الذي اذا علم به قد يكفه ويمنعه لان المسلم متقرر عنده ان نفع الجار انه امر ديني وانه لا يجوز اذيته فله الحق في هذا - 00:23:14

ولكن بعض الناس قد لا يبالي بهذا ثم بعد هذا يذكر النوع الثالث في هذه الانواع التي ذكرها صلى الله عليه وسلم وهو اكرام الظيف والضيف هو ابن السبيل الذي - 00:23:41

يستضيفك للاطعام او لغير ذلك والكرماء يفرحون بالاضياف وكان خليل الرحمن لا يأكل الا مع غيره. وكان يتعرض للضيوف ولهذا جاءته الملائكة بصورة اضياف هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين - 00:24:05

فجاءوا بصورة رجال ابناء سبيل فذكر جل وعلا انه قدم لهم الطعام بسرعة فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني مشوي ومؤد وهو من احسن ما يقدم اثنى الله جل وعلا عليه بذلك - 00:24:40

وكذلك الايمان مقتضاه اكرام الظيف والضيافة جاء تحديدها بالشرع قول الرسول صلى الله عليه وسلم الظيافة ثلاثة ايام الحق الضيف ثلاثة ان يضاف ويكرم ثم بعدها لا يجوز له ان يضايق يضايق اخاه هذا اذا كان - 00:25:06

يرحل ويتركه والا يبقى ايضا حق المسلم والمقصود ان اكرام الضيف بان يقدم له ما يحتاجه وقد اعتاد العرب انه ان الضيف اول ما ينزل تقدم له شيئا يكرم به - 00:25:39

عند اول نزوله يقدمون له الشيء الجاهز اكراما له ويذاقونه بالبشاشة وبالترحيب وما يؤنسه هذا من اكرامه وهذا يسمى النزل النزل يعني اول ما ينزل تقدم له هذا ولهذا ذكر الله جل وعلا عن ذا تقسيمه الناس - 00:26:08

عند الاحتضار وكذلك عند غيره ان قسمهم ثلاثة اقسام قسم هم اعلى الطبقات الذين يستقبلون بالروح والريحان وقسم يستقبلون بالسلام. فان كان من اصحاب العلم فسلام لك من اصحاب اليمين - 00:26:44

وقسم يستقبلون بالعذاب نسأل الله العافية اما ان كان من المكذبين الظالين فنزل من حميم. فنزل من حميم يعني اول ما يقدم لها الحميم نسأل الله العافية النزل هو اول ما يقدم للضيف من - 00:27:10

والمقصود في هذا الحديث الامر منه صلى الله عليه وسلم ان يكرم الضيف وان اكرامه من امور ايمان التي اذا كان الانسان مؤمن فهو لا يخل بها. وهذا معنى قوله من كان يؤمن بالله. من كان - 00:27:35

الا يؤمن بالله واليوم الاخر فليفعل كذا وكذا. القول وآآ اكرام الجار واكرام الضيف فهو من امور الايمان التي لا يجوز الاخلال بها. فمن اخل بها فهو اما ليس عنده ايمان - 00:27:57

واما ان ايمانه ناقص النقص الذي يعاقب به يعاقب عليه وليس هذا فقط فهناك امور اخرى ايظا كما مر معنا في الاحاديث السابقة وسيأتي ايظا ومن ذلك كون الانسان يؤمن بما يستقبله ويستعد له - 00:28:15

فمعنى قوله من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت يعني انك تؤمن بوعد الله وما يجزيك به على اقوالك واعمالك فينبغي ان تستعد لذلك وتكتسب الخير الذي سوف تجزى عليه وتجتنب - 00:28:47

الامور التي قد يكون تكون سببا للعذاب الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري - 00:29:11
هذا ايضا من جوامع الكلم التي يعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو له معاني كثيرة وذلك ان كون الانسان لا يغضب يقتضي انه يصبر ويقتضي انه لا ينفذ الامور التي قد مثلا يزينها له الشيطان ونفسه وغير ذلك من الامور التي تكون على اثار الغضب - 00:29:33
ان كان الغضب قد مثلا لا يملك الانسان دفعة ومنعه ولكنه بالتدرب مراعاة امر الله ومراعاة امر الرسول صلى الله عليه وسلم. الامام فانه يتخلق بذلك ان بعض الناس قد يكون هذا خلق - 00:30:08
والخلق يكون الانسان مجبول عليه ما يستطيع ان يغيره. اقول يستطيع استطيع ان اغير عندما يستحضر امر الله وامر رسوله ويقدم امر الله وامر رسوله وكذلك جزاء الله ما يجزيه به - 00:30:34
على ذلك لهذا كان اهل التقى اذا ذكر لهم ذلك زال الغضب ما جاء في الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما كان عمر رضي الله عنه يقدم اهل العلم واهل - 00:30:56
القرآن للاستشارة واخذ الرأي وكان من احد الذين يقدمهم يعني في الاستشارات لابن عباس وان كان صغيرا يعني كانوا صغار السن وان كانوا يكون منهم. فجاء رجل من الاعراب قريبا لاحدهم قال استأذن لي عليه - 00:31:18
دخل كان ما يمنع لا يمنع احد لما دخلت اكلمه كلاما باطل قال له انك لا تعدل وانك تمنع كذا وانك تفعل وان قابله بالشيء فغضب عند ذلك ذكر له - 00:31:51
الذي كان يستشير قول الله جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فهذا جاهل فسكت ذهب غضبه نهائيا لما سمع هذه الاية فهكذا ينبغي ان يكون العبد اذا استحضر كلام الله وكلام رسوله او كذلك جزاؤه - 00:32:19
ان يزول غضبه والغضب قد يعدو قد يحدو الانسان الى ان يفعل افعالا يندم عليها فيما اذا زال الغضب بسرعة هذا من الغضب يكون نافعا للانسان في دنياه وفي اخرته. في دينه وفي دنياه - 00:32:42
فينبغي ان يعتني به ولا يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء الا وله اهمية كبرى ولهذا ردد هذا الكلام الاوصني الوصية هي طلب الامر المهم الذي يعتنى به ويكون له اثر - 00:33:14
تردد هذا قال اوصني فما زاد عليه قال لا تغضب لا تغضب وذلك ان الانسان لابد في هذه الحياة ان يتعرض لامور تغضبه ان الناس لهم تصورات ولهم ايرادات ولهم منافع فاذا لم توافقهم على تصورهم وعلى ارادتهم لابد ان يغضبوك - 00:33:40
فلابد انك تصبر ومعالجة الامور تفاهم والكلام الطيب تنتج الخير الكثير بخلاف الغضب فانه يأتي عكس ما يراد المقصود ان الغضب يضر في الدنيا وفي الاخرة ولهذا اوصى صلى الله عليه وسلم ان الانسان لا يغضب انه لا يغضب - 00:34:14
معلوم ان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم يجب امتثالها اول شيء انه صلى الله عليه وسلم يبلغنا الشيء الذي ينفعنا في ديننا وفي دنيانا ويحرص على ذلك فهو حريص على نفعنا - 00:34:46
والذي يشق علينا يشق عليه واذا قال قولا لاحد لواحد من الامة فهو قوله كانه قال للامة كلها لهذا صار هذا من انفع ما ينبغي للانسان ان يعتني به ويعالج نفسه بعظم الغضب - 00:35:10
قد يغضبك مثل قريب وقد يكون بعيد وغير ذلك الولد والزوجة وغير هذا فاذا نفذت ما يقتضيه غضبك سوف تندم في حالة ما يزول الغضب ولهذا نشاهد الامور في الان الامور التي تحدث بين الزوجين وبين آآ - 00:35:38
الاولاد والاقارب وغيرها المثل قد يقول قوله يفعل فعل في حالة الغضب ثم يندم على ذلك. غاية الندم وقد لا يستطيع ان يستدرك ذلك فلو مثلا يراعي الانسان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا - 00:36:04
فانه يبتعد الشيطان عنه والشيطان يقرب من الغاضب كما في الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد رجلا قد احمر وجهه عن كلامه يكلمه واحد منتخبت اوداجه واحمر وجهه فقال اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذلك - 00:36:27
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالغضب من اثار الشيطان هو الذي يوقع الانسان في الامور التي يترتب عليها عذابه في الدنيا والاخرة

الشيطان حريص على ذلك ولهذا يجب ان يكون الانسان مراع ذلك ولابد ان كما - 00:36:51
قلنا ان الانسان الناس كل له تصوره كل له ارادة يريد انه تصوره انه هو الذي ينفذ ارادته هي التي تكون فاذا لم توافقهم يغظبون الغضب يعني في اسبابه التي تكون في الحياة كثيرة جدا - 00:37:21
ولهذا الوصية بهذا من اهم ما ينبغي يراعي الانسان ذلك. حتى بينه وبين اهل لابد ان يكون ولهذا غضب الغضب لا يأتي الا بالشر ويعتبر الانسان بقصص الانبياء وقصص الصالحين - 00:37:47
انظر مثلا قصة يعقوب عليه السلام مع ابناءه كيف لما اخذوا يوسف عليه السلام يقال له ان له ناصحون وانا له حافظون ثم القوه في البئر ظلما وانتظار انه يؤخذ ويذهب به - 00:38:16
هذا اقل التدبير الذي دبروه لكانوا يريدون قتله ثم جاءوا الى ابيهم يبكون البكاء الكاذب جاءوا ايضا بثوبه ملطخ بالدماء الكاذب وقد علم قالوا اكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - 00:38:42
قال لقد سولت لكم انفسكم امرا اخر غير هذا وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ما قابلهم بالشتم قال والله المستعان على ما ثم لما ايضا رجعوا اليهما في - 00:39:09
بعدما اخذوا اخاه مرة اخرى وان كان ذلك ليس بايديهم ولكن المقصود خلق يعقوب عليه السلام قالوا ابنك سرى قال لقد سود لكم انفسكم امرا كذلك قال فصبر جميل. صبر - 00:39:31
ولما انه صار يتذكر ما كان من يوسف وقال يا اسفا على يوسف فصاروا يقولون له انك اذا تذكرته وانك سوف تموت كندا قال يخاطبهم يا بني يذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله - 00:39:56
كيف خطابهم يخاطبهم هذا الخطام مع ما فعلوا ذلك مع فعل تلك الافعال؟ ان الغضب ما يجدي ما يأتي بشيء لا يأتي الا بالشرع وكذلك يوسف عليه السلام لما انه - 00:40:20
جاءه اخوته دخلوا عليه وقالوا ان مسنا الظر واهلنا فتصدق علينا. اوفي لنا الكي ويتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين قال هل هل علمتم ما فعلتم بيوسف او اخيه؟ اذ انتم جاهلون؟ عند ذلك تبين انه يوسف. قالوا ائنك لانت يوسف - 00:40:38
قال نعم انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قالوا لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. ماذا صار؟ قال لا تثريب عليكم اليوم يعني لا اقابلكم بشيء من الجزاء. بل - 00:41:01
اقابلكم بان اسمح لحقي راعي الاخوة كذلك لا تثريب عليكم اليوم ومثل ذلك ما كان للرسول صلى رسولنا صلى الله عليه وسلم. كما في حديث انس الذي في الصحيحين يقول - 00:41:20
اتاه اعرابي الاعراب عندهم شيء من الجفا ومن الغلظة ومن عدم من مراعاة الاخلاق الطيبة كثير منهم يقول فامسك بردائه فجذبه جبذة شديدة حتى اثر ذلك في رقبته صلى الله عليه وسلم - 00:41:47
وقال اعطني اعطني كذا وكذا. فامر بعطيته صلى الله عليه وسلم. ولم يقابله به الشيء الذي قد يكون مقتضى افعاله. المقصود ان الغضب لا يأتي الانسان الا بما يضره ولهذا - 00:42:12
صلى الله عليه وسلم بان الانسان لا يغضب واذا كان هذا خلق فيمكن انه يتدرب عليه ويتخلق به شيئا شيء وعندما يتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم ويجب ان يتذكر الاثار التي تترتب على ما اذا نفذ - 00:42:31
غضبه يتذكر ذلك وان كان بعظ الناس قد لا يتذكر هذا الشي ولكن العاقل يجب ان يكون عقله غالبا عليه والعلماء قسموا الغضب الى قسمين قالوا غضب مطبق يعني يسمى اغلاق يكون الانسان مغلق عليه - 00:42:51
بمعنى انه يتكلم ويفعل شيئا لا يشعر به واذا انت الغضب قيل له انك قلت كذا او فعلت كذا لا يصدق لم يحدث مني ذلك فهذا صار بمنزلة المجنون. ولهذا اعمال مثل هذا - 00:43:17
لا تنفث انطلاقا وغيره ولهذا جاء لا لا طلاق في اغلاق والاطلاق هو ان يغلق على الانسان فكرة وعقله في مثل هذا وهذا قد يوصي الشيطان يوصل الانسان الى هذا الحد - 00:43:35

وغضب لا يغضب ولكنه يعرف ماذا يقول ويشعر بما يفعل. فهذا لا يعاقب على افعاله على اقوال وهذا الذي يجب ان يقف عند ذلك. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:43:54

الذين يمتثلون وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم وينتفعون بذلك. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:44:15